20001216-0001-2

صفير: لا علاقات مع سوريا إن لم نكن موجودين

الهراوي: لتُسأل اللجنة الرسمية عن المفقودين
نسيب لحود ينتقد موقف المسؤولين من القضية

أجمع زوار البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير من نواب وسياسيين ومحامين على تأييد مواقفه المتعلقة بقضية المفقودين خلال الحرب، فيما اعتبر صفير انه يقول ما يردده الناس «لاننا مؤمنون بما يقولونه، واللبنانيون ليسوا قاصرين ويمكنهم تدبير شؤونهم بأنفسهم، واذا كانت هناك اصوات فربما تملى على البعض».

واكد صفير وجوب اقامة افضل العلاقات مع سوريا وقال: «اذا كنا نريد ان يكون بيننا علاقات فيجب ان نكون موجودين واذا كنا غير موجودين فلا علاقات.

استقبل صفير وفداً كبيراً من المحامين امس، تحدث باسمه المحامي سليم دحداح مؤيداً مواقف البطريرك في ما خص العلاقات مع سوريا وانسحاب القوات السورية ومعالجة قضية المسجونين والمفقودين، وعودة القادة المنفيين. وتحقيق الوفاق الوطني بشكل تام ولتكون المشاركة حقيقية. وانتقد ما وصفه «التجريح الآتي من اشباح».

ورد البطريرك صفير شاكراً الوفد على عاطفته ومواقفه، وخاطبه بالقول: اذا قلت ما قلت فهو ليس بنابع مني، انما رددت ما يقوله الناس، اي قلنا بصوت عال ما يقولونه بصوت خافت ومنخفض، وواجبنا يقضي علينا كما يقضي عليكم ان نتفاعل ونشعر مع الناس وان نردد ما يقولونه لكن ليس تردد «الببغاء» انما لاننا مؤمنون بما يقولون، فماذا يطلبون، هم يطلبون ان يكونوا هم وليس غيرهم، لبنانيون صادقون مع نفوسهم وان يتولوا تدبير شؤون بيتهم بذاتهم، ويعتبر قاصراً من لا يتمكن ان يدبر شؤونه بذاته، ونحمد الله على انه ليس في لبنان قاصرون، وقد رأينا اللبنانيين في بلدان الناس يتمكنون من ان يحتلوا منزلة كريمة عالية، فلماذا في لبنان لا يمكنهم ان يتولوا شؤونهم، هذا ما طلبناه؟

واضاف: «المطالبة بالسيادة وبالاستقلال والقرار الحر ما كان يوماً سؤداً، انما هو مطلب حق وانتم تعرفون اكثر من سواكم المطالب المحقة وتدافعون عنها، واسأل الله ان يحقق امالنا وامانينا جميعاً التي هي امال جميع اللبنانيين من دون استثناء، نحن نتفاعل مع شعبنا ونسمع ما يقولونه، ولكن اذا كانت هنالك اصوات، لا نريد ان نقول «نشاذ» انما ربما تملى على بعضها و«لا حول ولا قوة الا بالله».

وتابع: «قلنا ونقول مصلحتنا المشتركة ان يكون بيننا وبين سوريا احسن علاقة واوطدها، وهذا ما ننادي به ونسعى اليه ونتأمل ان يكون، وما من جار يستطيع ان يعيش في حالة عداء مع جاره، قلنا غير مرة اذا كان الانسان «مستأجراً» يترك بيته وياخذ بيتاً آخر، واذا كان مالكاً فيبيع ملكه ويذهب ليشتري بيتاً آخر، ويكون بذلك قد اشترى راحته، ونحن نريد ان نشتري راحتنا، ولكن بيننا وبين سوريا لا بيع ولا شراء، نحن جيران واصدقاء يجمعنا التاريخ والجغرافيا والمصائب، انما اذا كنا نريد ان يكون بيننا علاقات فيجب ان نكون موجودين واذا كنا غير موجودين فلا علاقات».

واضاف: «انتم حماة الحق والكرامات وقد برهنتم حتى في احلك الايام ان نقابتكم ظلت دائماً عاملة فيما غيرها انكفأ، لذلك فالمعول عليكم لكي تنادوا دائماً بالحق ولكي تكونوا صوت الضعفاء لتدافعوا عنهم وهذا هو قدركم وفخركم، ونحن معكم ندافع على طريقتنا، وانما يجب دائماً ان نكون مدافعين عن قضية نرى انها حق ولا يضيع حق وراءه مطالب».

وختم بالقول: «اننا نقدر مجيئكم الينا كان الله معكم والساحة لنا ولكم، واهلا وسهلا».

نسيب لحود

كما استقبل البطريرك صفير النائب نسيب لحود الذي استنكر في تصريح له بعد اللقاء «الحملات التي تعرض لها البطريرك مؤخراً، والاتهامات غير المبررة التي استهدفت هذا الصرح، خصوصاً انه استعمل فيها عبارات ووسائل غريبة عن تقاليدنا اللبنانية. وقال: ان البطريرك لديه دور كبير يقوم به على احسن وجه ويتمتع ببعد نظر وحكمة وهو سيكمل هذا الدور الوطني مثلما عهدناه في الماضي.

واضاف: «تطرقنا ايضاً الى قضية الموقوفين الذين افرج عنهم في الايام الفائتة، وابديت ترحيبي بمبادرة الرئيس بشار الاسد الذي اطلق سراح ٥٠ موقوفاً، وايضاً بلائحة الـ٩٥ موقوفاً التي ابلغت الى السلطات اللبنانية، وآمل في هذه المناسبة انه في اول فرصة يكون هناك توجه في سوريا لتحضير عفو عام يطال الموقوفين اللبنانيين الموجودين في السجون السورية لارتكابهم جرائم عادية، وتبقى قضية المفقودين التي هي قضية انسانية كبيرة، واستغرب الموقف الذي صدر عن بعض المسؤولين الذين يعتبرون ان اثارة هذا الموضوع يتعرض للسلم الاهلي في البلد، فهذه طريقة غير مقبول بها، فعندما نثير قضية كارسال الجيش الى الجنوب مثلا تصدر اصوات من الدولة تقول ان هذا الامر يخدم اسرائيل، او اذا تطرقنا ايضاً الى تصحيح العلاقات اللبنانية السورية تصدر ايضاً اصوات بأن هذا يخدم اسرائيل، والان اي سؤال عن المفقودين يجعل اهل الحكم يقولون ان هذا لا يخدم السلم الاهلي، واعتبر انه من واجب السلطة اللبنانية ان تفتح قلبها وصدرها للكلام الذي يصدر عن اهالي المفقودين الذين يملكون قرائن ومؤشرات على وجود ابنائهم، من هنا على الحكومة ان تبذل كل الجهود الممكنة واعطاء الاجوبة الشافية لهؤلاء ان لم تتمكن من ارجاعهم، هذه هي الطريقة الانسانية للتعامل مع مثل هذه القضايا».

وابدى امله «باستمرار المبادرات سواء التي اعلنها رئيس المجلس او التحرك الذي يقوم به الوزير السابق فؤاد بطرس والوزير السابق ميشال سماحة وغيرهما، للمساهمة في وضع تصور يساعد الحكومتين اللبنانية والسورية لحل الثغرات التي تعتري العلاقات اللبنانية ـ السورية، ونحن نريد ان يكون تصحيح هذه العلاقات لما فيه مصلحة البلدين».

والتقى صفير النائبين السابقين سمير عون وجميل شماس، اللذين ايدا مواقف البطريرك. ورحب شماس بمبادرة الرئيس السوري بشار الاسد، ونوه بموقف الرئيس اميل لحود من قضية المفقودين ومتابعتها بشكل هادئ واخراجها من السجال السياسي.

ولاحظ ان اكثر من ٩٠ في المئة من المسجونين في سوريا ليسوا من المسيحيين معتبراً ان هذا الامر هو انتصار للبطريرك الذي اثبت انه يدافع عن جميع اللبنانيين.

بعدها استقبل البطريرك صفير السفير الفنزويللي في لبنان ايفران سيلفا الذي قدم التهاني لمناسبة الاعياد المجيدة، وكانت مناسبة جرى خلالها عرض للعلاقات الثنائية بين البلدين ودور الجالية اللبنانية في تعزيز العلاقات والاوضاع الاقتصادية والانتاجية في فنزويلا.

ومن زوار البطريرك صفير ايضاً المحامي مارون حلو، وعضو «المعارضة الكتائبية» ميشال جبور.

الهراوي

ومساء، استقبل البطريرك صفير الرئيس الياس الهراوي الذي ادى الصلاة معه عشية عيد الميلاد.

ونفى الرئيس الهراوي ان يكون قد نقل اي رسالة الى بكركي، او انه بصدد اي وساطة. لكنه سئل عن قضية المسجونين في سوريا والمفقودين، فقال: عندما كنت في الحكم عملت على الافراج عن ضباط الجيش اللبناني الذين كانوا موقوفين في سوريا، ثم عملت على اطلاق شخص من آل ابي يونس، وبعده ١١٩ شخصاً سلمناهم الى اهاليهم من دون ضجة.

واضاف: اليوم هناك لجنة كلفها رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء لمتابعة القضية، والسؤال يطرح على المكلفين بهذه القضية.

وسئل: كيف تنظر الى مواقف البطريرك في الاوضاع الراهنة؟

فأجاب: «اولاً البطريرك هو رئيسنا، وما دمنا نعيش في بلد له طابع طائفي فليس باستطاعتنا الا ان نكن كل احترام وتقدير وشكر».

ثم توجه البطريرك صفير والرئيس الهراوي الى كنيسة الصرح للمشاركة في صلاة الميلاد.

صفير مع الرئيس الهراوي

ومع النائب لحود